على طاولة باسندوة.. ((وتلك الأيام)) !!

دولة رئيس الوزراء الأستاذ القدير

محمد سالم باسندوة الموقر

بعد التحية والتمنيات لكم بالموفقية في إنجاز مهامكم الوطنية الجليلة التي نشفق عليكم من ضخامتها، أود تذكيركم بقضية بلغ فيها الظلم والغبن والحيف والإجحاف والإذلال والطغيان والاستبداد، مبلغاً كبيراً، وهي قضية التعسف والقهر المتمثل في عدم السماح لصحيفة (الأيام) الغراء بالصدور منذ شهر مايو(أيار) 2009، والتنكيل برئيس تحريرها ونجليه محمد وهاني عبر محاكمات كيدية مذلة، وصولاً إلى اقتحام مقرها بالقوة العسكرية، بهدف إيقاف حركة الاحتجاجات والاعتصامات الحضارية التي اتسعت مساحتها للمطالبة بالسماح لها بإعادة الصدور، وليس بهدف القبض على المسلحين والأسلحة (المخبأة) في دار (الأيام)، وهي الفرية الكبرى التي أراد الأشرار، الافتراء على الأيام بتسريبها.

ومرد حرصي على توجيه الرسالة إليكم-دولة الرئيس- يعودٍ للأسباب التالية:-

أولاً:مهنيتك وشخصيتك الوطنية المعروفة برفض الظلم والانحياز للمظلوم.

ثانياً:إنك وأخوك الأستاذ (عبدالله سالم باسندوة) رفيقا النضال بالكلمة مع عميد (الأيام) الأستاذ (محمد علي باشراحيل) بدءاً من منتصف الخمسينيات عندما أصدرت في 1955/1/1 صحيفة (البعث) فيما أصدر عميد (الأيام) صحيفة (الرقيب) ثم صحيفة (الأيام) قبل أن تعود بعد سبع سنوات لتصدر صحيفة (النور) ثم صحيفة (الحقيقة) في إطار حراك صحفي لافت في مستعمرة عدن في تلك الفترة ضمن حراك مدني تنويري مجتمعي شامل، وهذا السبب يجعلك من الذين عايشوا بدايات الدور الوطني الذي قامت به (الأيام)، بالإضافة إلى الأدوار الوطنية الأخرى المعروفة لكم ولعميد (الأيام) آنذاك.

حسين بازياد

ثالثاً: إن إيقاف (الأيام) تم خارج إطار القانون، وذلك عقاباً على انحيازها للمظلومين ومقاومة الظلم والظالمين الذين تجاوزوا كل حدود إذلال الناس وكله باسم (الوحدة) المغدورة التي يتاجرون باسمها (شفوياً) ويركلونها (سلوكياً) كل يوم بتصرفاتهم الرعناء، وطغيانهم الممقوت..أقول ذلك لأنك تعلم خط (الأيام) الوطني جيداً، هذا الخط الذي اختطه لها زميلك في النضال والكلمة، عميدها الأستاذ الراحل (محمد علي باشراحيل) طيب الله ثراه، وهو الخط الذي سار عليه نجلاه(هشام وتمام)، وأحفاده (محمد وهاني وباشراحيل).

رابعاً:لما عرف عنك من شجاعة الانتصار للرأي حتى لوكان مخالفاً لرأيك... وليس أدل على ذلك من شجاعتك وجرأتك في نشر مقالة الأستاذ القدير (عبدالله عبدالرزاق باذيب) في العدد الأول من صحيفتك (البعث) في مثل هذه الأيام قبل 57 عاماً، وهو الاشتراكي الصميم، وأنت القومي الليبرالي، وهي المقالة التي كتب في صحيفتك مانصه ((إنني وصلت إلى قناعة راسخة وتامة أن الاشتراكية عقيدتي ومبدأ حياتي.. من أجلها أعيش وفي سبيلها أحيا)) !!

هذه الشجاعة تحتاجها, ونحتاجها لرفع ظلم جائر عن صحيفة (الأيام) الغراء يتم من خلاله:-

1) السماح بعودة زهرة الصحف اليومية الأهلية (الأيام) ورفع الإيقاف غير المعلن عنها.

2) التعويض المادي المجزي عن كل الأضرار التي لحقت بهذه المدرسة الصحفية خلال فترة التوقف والإيذاء.

3) التعويض الأدبي والمعنوي للناشرين (هشام وتمام باشراحيل)، و (محمد وهاني هشام باشراحيل)، ورد الاعتبار لهذه الأسرة الوطنية الكريمة (رسمياً).

4) إبعاد التأثير السياسي والمناطقي عن قضية حارس (الأيام) أحمد عمر العبادي المرقشي بحيث يقوم النائب العام بإعادة تحريك القضية بعيداً عن الضغوط السابقة وفي ظل أجواء صحية لم تتوفر لها سابقاً، ثم الحكم فيها بشرع الله عز وجل بعيداً عن المكايدات، وليأخذ كل طرف حقه، إن كان له حقٌ أو تعويض بما يرضي الله جل وعلا.

دولة الرئيس...

إن ملف (الأيام) هو ملفٌ واحد فقط من عدد من ملفات الظلم والطغيان والإذلال والاستبداد في الجنوب، التي طالت الكثير من الناس في البر والبحر!!

والله من وراء القصد

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حكومة الوفاق الوطني ما بين البقاء والسقوط

في مرحلة ما بعد الانتصار الحقيقي للثورة الشعبية السلمية على قوى الظلم والفساد توجه كافة قوى الشعب المظلومة أنظارها وتعقد آمالها على حكومة الوفاق الوطني في اتخاذ القرارات الفردية الهادفة إلى تحسين المستوى المعيشي والصحي للمواطن من خلال تخفيض أسعار المواد الاستهلاكية بمختلف تنوعها وتسهيل تقديم الخدمات من كهرباء وغيرها والتي أرتفعت تعرفتها بصورة مذهلة تجاوزت العقل والمنطق خلال الثورة السلمية .. وبالرغم من التحديات والتصلبات التي تواجهها الحكومة من قبل (قوى مراكز الفساد) المتجذرة والواسعة الانتشار في المنافذ الرئيسية والفرعية داخل مؤسسات الدولة واكتظاظها (بالطواهيش) المفترسة للأخضر واليابس بالرغم من ذلك فإن الحكومة ومعها الشعب اليمني قادرة على تجاوز هذه المحنة وسحب البساط من تحت هذه القوى الغولية وحتى لا تصبح قراءتنا للواقع تأكيداً للمقولة الثورية الشائعة (الثورة يفجرها الأبطال ويحكمها الأنذال) !!

أنور أحمد صالح

مع احترامنا لشرفاء هذه الحكومة ممثلة برئيسها المناضل المخضرم الأخ (باسندوة) التي يجب أن تضع نصب أعينها أولويات تحسين المستوى المعيشي للفرد من أجل حياة كريمة خالية من معاناة المهانة والإذلال والتسول على أبواب المسؤولين بحثاً عن وظيفة مشروطة بالرشوة أو صدقة من فتات الجمعيات الخيرية .. وأمام حكومة الوفاق الوطني بنصفيها الثوري وبقايا النظام خياران لا ثالث لهما: الخيار الأول الإقرار العاجل تخفيض الأسعار والحد من لبطالة والاستفادة المثلى من المساعدات المليارية لدول الخليج .. وهذا ما يضمن للحكومة البقاء والاستمرار .

الخيار الثاني: بقاء الحال كما هو عليه دون أي تحسين للمستوى المعيشي للمواطن والإنفاق الفاسد للمساعدات المليارية وفي هذه الحالة فإن المصير الحتمي لحكومة الوفاق الوطني السقوط بل السقوط العاجل المذل والمهين.

الصحافة الحرة والتحرر من القيود!

عبدالله فرتوت

من المؤسف أن كثيراً من الصحف لازالت أسيرة لثقافة الماضي المظلم والتبعية ولم تتحرر بعد بل تصب جام غضبها على أي صحيفة تتوق إلى الحرية وكسر القيود التي طالما عانت منها طويلاً، ومن هذه الصحف صحيفة حكومية تقود ما يشبه حملة إعلامية للايقاع بصحيفة (14 أكتوبر) الغراء لا لشيء ، بل لأنها خالفت الأسلوب الظلامي الذي سبق ان تعودوا عليه وسلكت الطريق الصحيح لإبراز الحقائق آخذة بعين الاعتبار الرأي والرأي الآخر لابسة ثوباً جديداً يواكب عصر الثورات الربيعية لكي يكون لها السبق في ريادة الثورة الثقافية التي يتطلع إليها عالمنا العربي اليوم كأساس للتغيير وإرساء ثقافة جديدة تعيد للإنسان كرامته وحقه في الحياة ودحض ثقافة الاقصاء والتهميش والاستحواذ التي طالما عانت منها شعوبنا وأطالت عمر الأنظمة الفاسدة ردحاً من الزمن وكان للصحافة الظلامية دور بارز في تلميعها لأن تلك الأنظمة لاتريدها أن تخرج عن المألوف وقول الحقيقة خشية من الخطر الذي ستسببه لها فطوعتها وارغمتها ان تكون لسان حالها وإذا ما خرجت أي صحيفة عن هذا النهج اقامت عليها الحد .

وهذا ما تم تنفيذه ضد صحيفة الأيام المشهود لها بالنزاهة في نشر الأحداث كما هي وتناول كل الرؤى بحرية وأمانة ونقل معاناة الناس بكفاءة عالية فكانت شبيهة بزلزال هز اركان النظام واتباعهم من الظلاميين والجهلة ولم يستطيعوا مقارعتها عبر وسائل اعلامهم المتطورة ولا صحافتهم المترهلة ففشلوا في تطويعها كأخواتها من الصحف الأخرى وعندما شعروا بخيبة الأمل وعدم القدرة على مجاراتها لجأوا إلى استخدام قوة السلاح لالجامها واخماد شعلتها المنيرة لطريق الحرية .. ومازالت آثار ذخائر اسلحتهم منحوتة على جدران مكتب صحيفة الأيام كشاهد تاريخي على ما ارتكبوه من جرم ولم يتوقفوا عند هذا الحد، بل عمدوا إلى تلفيق التهم على رئيس تحريرها وأخيه وجرجروهما إلى السجون والمحاكم ومازالت المكيدة قائمة وصحيفة (الأيام) لم تر النور، فما احوجنا إليها اليوم.

ولكي أوضح الصورة من دون أي لبس إليك ما طالعتنا به صحيفة حكومية في عددها رقم 15386 ـ 28 صفر 1433هـ ـ 22 يناير 2012م الصفحة الأخيرة تحت عنوان (الحراك الجنوبي والقاعدة حراك على الورق وتقدم على الأرض) ويقول: (اجتياح لمديرية رداع جاء مفاجئاً ويشبه في ذلك اجتياح الحراك الجنوبي لصحيفة 14 أكتوبر)! إذا صاحبنا الصحفي القدير يونس هزاع حسان لم يقل يوماً: اجتياح القاعدة لمحافظة أبين كان مفاجئاً ويشبه في ذلك اجتياح (.....) لصحيفة الجمهورية .. فهذا لا يعنيه. إذاً هل صحيفة 14 أكتوبر ارتكبت جرماً كبيراً لتغطيتها ما يرتكب من افعال بحق أبناء الجنوب وآخرها المجزرة البشعة التي راح ضحيتها العشرات بين قتيل وجريح .. أم اصبحت ثورة الحراك السلمي في الجنوب التي سبقت ثورات الربيع العربي بسنوات وعتمت إعلامياً وضحت بدماء ابنائها حيث ان عدد شهدائها يفوق شهداء الثورة الشبابية اليمنية هي الأخطر بالنسبة لكم؟ أخطر من بقايا النظام؟ وأخطر من القاعدة؟ فيتوجب عليكم محاربتها ومواصلة التعتيم الإعلامي بحقها حتى لاترى النور وهل صارت صحيفة 14 أكتوبر تحت ملكيتكم الخاصة ولا تنشر إلا ما ترونه مناسباً لثقافتكم الظلامية واطماعكم؟ وتريدون أخماد ثورة شعب مسالم يطالب بحقه وحريته وكرامته.

الا ترون أن اللغة التي تتحدثون بها لغة (...) محضة والا كيف تشبهون الحراك الجنوبي بـ (القاعدة) أو أكثر خطورة منها؟! أليس هذا تحريضاً مباشراً لاجتثاث شعب الجنوب؟!

واعتقد أن هذا بعيد المنال طالما وان هناك شعوباً حرة ستقف إلى جانب قضيتنا العادلة وطالما الشعب في الجنوب لازال حياً وقوياً وموحداً.

أخيراً يجب ان تفهموا جيداً اننا مع حرية الرأي والرأي الآخر .. ولكن لايعني ذلك أن تمنع شعباً عانى الويلات والظلم من نيل حريته.

والله هو النصير، وليكن في عون صحيفة 14 أكتوبر وطاقم تحريرها، والعبرة في صحيفة (الأيام).

لماذا الحراك الجنوبي؟

- لا يخفى على احد مدى توسع شعبية الحراك الجنوبي يوما بعد يوم شئنا ذلك أم أبينا فقد استطاع الحراك الجنوبي أن يثبت أقدامه في كل مناطق المحافظات الجنوبية دون استثناء كصوت يعبر عن كثير من أبناء الجنوب الذين لهم الحق في التعبير كما يحق لأي حزب التعبير عن آرائه.

-ولقد حز في نفسي أن ينكر أو يستنكر البعض وجود الحراك الجنوبي أو ما يقوم به من فعاليات سلمية في كل ربوع المحافظات ألجنوبية وكأنها رجس من عمل الشيطان في وقت يحلو للآخرين أن يعبروا عن وجهة نظرهم ويفعلوا ما يشاؤون وهذا أمر مثير للاستغراب.

- كنت أتمنى من الذين ينكرون والذين يستنكرون الحراك الجنوبي وفعالياته السلمية أن يسألوا أنفسهم أو يسألوا رجالاتهم عن سبب ودوافع قيام أو وجود هذا الحراك الذي كما قلت يزداد انتشارا في شعبيته ليس فقط في كل محافظة بل في كل شارع بل وفي كل منزل في الجنوب..

-هذا الحراك لم يكن موجودا ولم نسمع عنه بعد 22مايو 1990م أو قولوا لم يكن له أثر في الواقع لعدة سنوات لان أبناء الجنوب كانوا أكثر الناس تطلعاً إلى حياة أفضل في ظل الوحدة اليمنية ولكن بعد سنوات من الوحدة جاء هذا الحراك إجباريا وليس اختياريا بعدما عانى أبناء الجنوب من القهر والظلم وشدة الفقر ونهب الأراضي وتسريح رجالاته من الجيش والشرطة والأمن بل ومن المرافق المدنية ومن أعمالهم ظلما وعدوانا باسم الخصخصة فرموا بالناس في الشوارع وحرموهم من حقوقهم وسلبوا مستحقاتهم واستباحوا ممتلكاتهم وهمشوا كوادرهم واستولوا على أراضيهم وأبناء الجنوب محرومون حتى من قطعة ارض لبناء مسكن يعيشون فيه وهناك من يملك العشرات من الكيلو مترا ت من خارج مناطق الجنوب في ارض الجنوب بدون حق.

محمد أحمد النعماني

- نعم لقد كانت الوحدة اليمنية حلما لأبناء الجنوب دون استثناء وكانوا هم السباقين للوحدة لكن ما شاهدوه بعد الوحدة لم يعبر عن الوحدة ولا أدنى من ذلك فاعتقد البعض من المتنفذين أن الوحدة مغنم لتوسيع ثروته ومكسب لاستغلال الجنوب لمصالحه والتعالي على أبناء الجنوب وتصفيتهم من أعمالهم وجعلهم كدرجة ثانية وثالثة ورابعة وليس كشركاء في الحقوق والواجبات والمواطنة المتساوية وتهميشهم من الحياة وتحويل عدن إلى قرية أو مدينة سياحية لهم ودفن المطار وميناء عدن الأشهر على مستوى العالم وجعل ابناءها تابعين أو كشحاتين وهذا ما لمسه الغالبية العظمى من الطبقات الدنيا بل والكوادر وكثير من الأمور التي أحبطت الناس والتي أدت إلى أن تصل الكراهية بأبناء الجنوب باليوم الذي عرفوا فيه يوم الثاني والعشرين من مايو1990م.

- لقد كنا حقيقة نحاول أن نقنع أنفسنا بالوحدة وما تحقق لها من ايجابيات لكن هناك من حاول ويحاول أن يكره الناس في الوحدة بعد أن ازداد التجاهل والإهمال والتهميش لأبناء المحافظات الجنوبية بالرغم من أهمية الجنوب وما تحويه من ثروات طائلة برا وبحرا وجوا إلى درجة أن عدن أصبحت حتى لا تذكر في نشرة الأخبار.

- لذلك يجب أن تحترم كل الجهات خيارات ومطالب أبناء الجنوب ومن حقهم أن يكون لهم أصوات تطالب بحقوقهم والاستماع إلى مطالبهم بعيدا عن العنف والقوة فكل المطالب مشروعة وكل الحقوق يجب أن تكون مكفولة كما كانت لهم الحقوق مكفولة في التعبير وتغيير نظام الرئيس علي عبدالله صالح في مظاهراتهم.

-لقد عانى أبناء الجنوب كثيرا طيلة السنوات الماضية وبدلا من تصحيح الأوضاع شعروا بمزيد من المعاناة والتهميش والتجاهل اقتصاديا وسياسيا ورياضيا وإنسانيا وفي كل شئون الحياة وأشك في إصلاح الأوضاع في القريب العاجل بعد أن تم تصفية الموظفين من أعمالهم وتهميش كوادرهم واستباحة أراضيهم وحتى متنفساتهم والاستيلاء على ثرواتهم وزيادة معاناتهم في الخدمات وجعل عاصمتهم تبعية لهم يعملون فيها ما يشاؤون.

- ومع زيادة المطالب بإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل 22مايو 90م فان العقل والمنطق يقول أن فك الارتباط ليس بالقوة وان بقاء الوحدة ليس بالقوة كما يصر المتنفذون للحفاظ على مصالحهم الشخصية بل ويجب أن يكون هناك حل وسط وعادل خاصة بوجود مصاعب عديدة وكبيرة في تغيير أو إصلاح الوحدة في هكذا أوضاع والمفروض إجراء استفتاء شعبي يشمل كل أبناء المحافظات الجنوبية الذين عاشوا في الجنوب إلى تاريخ 22 مايو 1990م فان وافقوا على بقاء الوحدة فأهلا بالوحدة وان وجدوا أن الوحدة لم تنفعهم وزادت من معاناتهم فلهم الحق في ذلك فالقوة أصبحت مرفوضة وانتهى زمنها ويجب أن تكون الأمور بالتراضي وليس بالقوة أو ((الصميل)) فأبناء الجنوب لهم حق الاختيار في ذلك وهم أدرى بمصالحهم فالوحدة ليست غنيمة أو استباحة الآخر بل شراكة ومساواة في الحقوق والواجبات وهذا ما لم يجده أبناء الجنوب خلال السنوات الماضية وهو ما دفع أو ساهم بظهور الحراك الجنوبي الذي يجب أن يضم في صفوفه كل الناس دون تهميش احد.

والله من وراء القصد

alshamil11@yahoo.com

فليرحل حامي الثورة

لم نسمع عن مجزرة بثورة الشباب إلا بعد أن تولّت قيادة الفرقة الأولى مدرع مسؤولية حماية الشباب.. ماعدا مجزرة (جمعة الكرامة)، التي تحمل في طياتها الكثير مما خفي والقليل مما اتضح تصريحاً وتلميحاً وأسى.

فمن أين أُكلت وتؤكل الكتف يا عباد الله؟

إن نظرةً فاحصةً وعميقةً تكشف لنا كل ألاعيب النظام الماثل للكفن بشقيه المباشر والمتواري خلف قناع الثورة.

ولنكن واقعيين ومنصفين في ثورتنا الحقيقية ضدّ كل مخلفات فساد النظام.. فمن ساوانا في ظلمه لتحقيق عدالة نظامه فالأولى به أن يكتمل ارتحالاً ليحفظ ما تبقّى من تماسكه الشخصي أمام المحافل العربية والشقيقة.. أما المحافل الدولية والداخلية فيبدو أنها الأعلم بحقيقة ما يدور خلف وجوار الكواليس.. بدءاً من مجزرة (الكرامة) وحتى كوابيس المتارس والفتاوى.

علي محسن الأحمر "حفظه الله" وهو يمثّل الآن في ظاهره رأس قيادة حماة الثورة.. لا نريد منه سوى أن يفي بوعده الأول والثاني حول رحيله، بمجرد رحيل رأس النظام والتزامه بمحاكمة عادلة أمام كل التهم الموجهة إليه.

إن الدماء الزكية لشباب الثورة سالت وامتلأت الأرصفة والفيافي بها في ظلّ حماة الثورة وتحت سمعهم وبصرهم.. فما جدوى أن نكذب على أرواح شهدائنا تحت ذريعة الخلاص من فئة، ثم الفئة التي تليها إذا كانت فئة المؤلفة قلوبهم تعي جيداً أنها لم تقدم لثورة الشباب سوى الطعن من الظهر.. والمماطلة والتسويف في عمر الثورة.. وتضييع الكثير من الفرص للخلاص المبكّر من نظام اقتسم قادته الكأس والقدح!.

عبد الرحمن غيلان

إن ما يحدث بمصر الحبيبة لهو خير دليل على الكابوس الجاثم على ثورة الشباب هناك، ولأنهم صريحون في حبهم لوطنهم قالوها علانية: فليرحل المجلس العسكري..

ولتأتِ الدولة المدنية اليمنية الحديثة، يرسمها الرجال والنساء على اختلاف مدارسهم وأطروحاتهم تحت مبدأ واحدٍ هو حب الوطن ومصلحته العليا والأسمى.

فليرحلوا جميعاً إن كان من تبقى منهم يحمل حباً ووفاءً لهذا الوطن المغلوب على أمره والمذبوح من وريده.. إلا إن أرادوا أن يعود علي عبدالله صالح ليطالب برحيلهم قبل أن يسلّم السلطة للمشير هادي، فهذا أمر آخر ستكشفه الأيام القليلة القادمة.

إلى أصحاب النظرة (الشوفينية) للقضية ..!!

الشوفينية هي المغالاة في التعصب، ففي حال التعصب القومي وحب الوطن يعتبر الشوفيني وطنه أفضل الأوطان وأمته فوق كل الأمم وخصوصاً عندما تكون هذه المغالاة مصحوبة بكره للأمم الأخرى .. وقد جاءت هذه الكلمة من اسم نيكولا شوفان الجندي الفرنسي الذي جرح عدة مرات في حروب الثورة الفرنسية وحروب نابليون ولكنه ظل أبداً يقاتل في سبيل مجد فرنسا ومجد نابليون، وتستعمل الشوفينية حالياً في مجال الاستهجان وعدم الاستحسان وتمثل النازية الألمانية قمة التصعب الشوفيني. وبمعنى آخر الشوفينية فكرة متطرفة وغير معقولة وهي التحزب باسم المجموعة التي ينتمي إليها الفرد، وخاصة عندما يتضمن أو يتبنى الحزب حقداً وكراهية تجاه أي فريق منافس كأصحاب التمييز العرقي (وهي حركة منشؤها بريطانيا)، في الوقت الحاضر الشوفينية هي مصطلح شائع ومنتشر الاستخدام يدل على عنجهية الرجل وكذلك المرأة.

اسرد هذه المقدمة والديباجة عن الشوفينية في الوقت الذي ينشغل الناس فيه بموضوع التصالح والتسامح والحديث عن القضية الجنوبية والانفصال أو فك الارتباط وحق تقرير المصير مذكراً بأن الهدف من التصالح والتسامح توحيد الكلمة ورص الصفوف من اجل استعادة الحقوق وتحقيق العدالة والحرية والاستقلال والتفكير بروح الفريق الواحد لا بعقلية الجماعات المتنافرة والاحزاب المتناقضة والفئات المختلفة أو المتضاربة التي لا يجمعها جامع أو يربطها رابط وكل فئة أو جماعة ترفع شعاراً مختلفاً عن شعار الأخرى.

علي الذرحاني

ومن يدعو إلى التلاحم ورص الصفوف وتوحيد الكلمة والقيادة عندما يرى في الساحة وعلى أرضية الواقع انقساماً وتشتتاً وتبايناً وتضارباً وتناقضاً عليه الا ينسى حقيقة ناصعة تتمثل في أنه يعيش في عصر وزمن يتقارب فيه العالم ويكاد ان يتحول إلى قرية صغيرة وأسرة كونية واحدة والقوة في هذا العالم للتكتلات الاقتصادية والعسكرية والسياسية والإعلامية والتكنولوجية.

والضعيف في هذا العالم هو الباحث عن الانسلاخ والتمزق والتشظي من جسد الأمة الكبيرة والعظيمة ذات المصير الواحد والقواسم المشتركة الخالية من أقليات عرقية أو اثنية أو دينية، إن الزمن لايرحم الحالم بتفتيت وطنه المحبذ للهروب والانطواء والانزواء ولا يصيب الخور والوهن والضعف إلا الوحيد والمشتت والمقسم لأن الذئاب لا تأكل إلا الشاة القاصية عن القطيع.

لماذا يفكر بعض الناس بالعودة بالوطن الكبير إلى المناطقية والانقسام وزمن الحروب التي حدثت بين الشمال والجنوب ثلاث أو أربع مرات؟ ولماذا نطلب من مؤلف القلوب ان يباعد بين اسفارنا كما طلب اسلافنا الكفار في الأزمان الغابرة من ربهم أن يباعد بين اسفارهم فاستجاب لهم ومزقهم شر ممزق حتى قالت العرب عنا (وتفرقت أيدي سبأ) وقد كانوا من قبل يعيشون في سعادة وهناء وألفة ومحبة ووئام، والوطن الكبير خير من القرية الصغيرة المعزولة والنائية بنفسها.

لقد كان النظام في جنوب الوطن قبل الوحدة يلقن الأطفال والتلاميذ في المدارس شعار (لنناضل من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية وتحقيق الوحدة اليمنية) وبعد أن تحققت الوحدة انحرف النظام في ظل الوحدة عن المبادئ التي وقع عليها في اتفاقية الوحدة فكانت الحرب المشؤومة عام 94م، وازداد تذمر الناس واحتقانهم ومعاناتهم حتى وصلوا إلى مرحلة المطالبة بالانفصال والاستقلال وفك الارتباط مع أنهم كانوا ومازالوا وحدويين حتى النخاع بحكم النشأة والتربية والتعليم ويعلمون جيداً أن العيب ليس في الوحدة كمبدأ بل العيب في النظام الذي تنصل عن تطبيق المبادئ التي قامت عليها تلك الوحدة. وهاهو رأس النظام يذهب غير مأسوف عليه فينبغي أن يلملم الجميع جراحاتهم وينسوا احقادهم ويبتعدوا عن أنانيتهم ومشاريعهم الصغيرة والضيقة وشوفينيتهم المقيتة وان يتجنبوا النظرة الجزئية للقضية وان يعتمدوا النظرة الكلية للأمور لأنها نظرة موضوعية وعلمية ولاينسوا أن قوتهم وعزة مجدهم في تلاحمهم وتوحيد صفوفهم وعدم تفتيت ذرات هذا الوطن الكبير وتشظيها أو تفريق وتمزيق أوصال ابنائها وأسرها التي ألف الله بين قلوبها.

إلى الحراك الجنوبي بعدن..لإكمال فرحتنا بالقعطبي

الشارع الرئيسي بانتظاركم

سعيد صالح ابوحربة

لانستطيع أن نقول إننا نعرف خلفيات اقفال الشارع الرئيسي بمدينة المعلا، لكن لانستطيع أن ننكر أن الجميع مع الأسف يحملون مسؤوليته الحراك الوطني الجنوبي . واليوم فان كاتب السطور يستطيع القول وبالصوت العالي أن هذا إن كان صحيحا فانه من اكبر أخطاء الحراك وانه آن الأوان لتصحيح هذا الخطأ الجسيم الذي انعكست آثاره السلبية الكبيرة على جموع كبيرة من السكان ليس في المعلا فحسب ولكن في محافظة عدن بكاملها .

بهذه العجالة التي نهنئ فيها انفسنا باكثر من خطوة مفرحة على مستوى عدن والجنوب قاطبة وذلك في مسيرة النضال الطويل للانتصار للقضية الجنوبية حيث لايمكن لنا الا ان نعلن الفرحة الكبيرة باعادة الاخ احمد قعطبي الى موقعه الطبيعي محافظا لمحافظة عدن وهو الابن البار لهذه المدينة التي تربى وعاش على ترابها وسلك سلوك ابنائها الطيبين الخلوقين المتواضعين دائما .

كما اننا نطرب فرحا عن حق ان تكون جريدة الرابع عشر من اكتوبر قد تبنت نهجا محترما منصفا لابناء الجنوب والجنوبيين عندما اقدم رئيس تحريرها الشجاع - وهو الابن الآخر لعدن والمثقف والصحفي القدير والمحنك مهما اختلفنا معه - على نشر افكار ابناء الحراك والجنوبيين في شرح ابعاد القضية الجنوبية بعد ان كان محرما عليها حتى وقت قريب ان ترفع على صدرها وسام الثورة الذي منح لها ذات يوم من القيادة السياسية الجنوبية قبل الوحدة.

ايها الحراكيون الطيبون ..

نناشدكم الذهاب الى الاخ احمد القعطبي والاخ الحبيشي لتنتظموا في مسيرة واحدة تفتتحون بها الشارع الرئيسي لاهلكم وضيوفكم ومشاغلكم الخاصة وهي خطوة ستكون في الاتجاه الصحيح، ومرة اخرى نبارك لعدن رجالها المخلصين والى الامام من دون تعصب او عنصرية من أي نوع .